أسك زاد

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 18-02-2007
الصفحـات : 44
العـــدد : 1410
المسلسل : 19

ملف صحفي

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 18-02-2007 العـــدد : 1410
الصفحـات : 45 المسلسل : 19

مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني الأمير فهد بن عبد الله لـ «المجلة»:

الأمير سلطان قاد الطيران المدني السعودي إلى

نشاء أكبر منظومة جوية في الشرق الأوسط

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 18-02-2007 العـــدد : 1410
الصفحـات : 44 المسلسل : 19

■ على الرغم مما تشهده حركة الطيران المدني في العالم من تحديات وصعوبات، إلا أن الطيران المدني السعودي أثبت قوته وتماسكه في وجه مثل هذه التحديات، إضافة إلى أنه حقق إنجازات تعد رائدة في هذا المجال. ولعل تاريخ الطيران المدني السعودي حافل بالإنجازات على مدى العقود الماضية، إذ شهد قفزات متوالية، برعاية ومتابعة ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز. ولتسليط الضوء على جهوده في ذلك، التقت (المجلة) مساعده لشؤون الطيران المدني الأمير فهد بن عبدالله، الذي استعرض هذه الجهود، وأكد نجاح الخطط والمشروعات المستقبلية التي يوليها ولي العهد السعودي اهتمامه ودعمه، لينشئ قطاع الطيران المدني السعودي أكبر منظومة للطيران المدني في الشرق الأوسط، ويصل بذلك إلى مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال، ويواكب تطوراتها المستمرة... كما كشف الأمير فهد أن هناك توجها إلى زيادة القبول في تدريب الطيارين السعوديين، بما يواكب الزيادة والتوسع في الاحتياجات التشغيلية. وأكد أن أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران تعمل على الاكتفاء الذاتي في برامج إعداد الطيارين والمتخصصين في نظم السلامة الجوية وصيانة الطائرات، لتعزيز المكانة التنافسية بين كبرى شركات الطيران في العالم، ونفى أن تكون هناك نية إلى توسيع نشاط بعض المحطات الإقليمية إلى الخدمة الدولية، حتى يتم التأكد من فاعلية مثل هذه الخطوة... فإلى تفاصيل الحوار:

حوار: طلال الطريفي

● في البداية نود أن تحدثنا عن جهود سلطان في الرقي بمستوى الطيران المدني في السعودية؟

- الإجابة عن مثل هذا السؤال قد تطول، إذ إن جهود الأمير سلطان وإنجازاته في مجال الطيران المدني أكثر من أن تحصى في عجالة، ولكن يمكنني القول باختصار: إن ما شهده قطاع الطيران المدني يعطي السعودية الحق في أن تفخر بما أنجزته في هذا المجال من منشآت حضارية، تمثلت في إنشاء أكبر منظومة للطيران المدني في الشرق الأوسط، وما شهدته من تطوير وتحديث في عصر يعد فيه الطيران الوسيلة الأولى للمواصلات والنقل عالمياً، الأمر الذي أولاه ولي العهد عناية ورعاية خاصتين.

وتواصلت جهوده حتى أصبحت في بلادنا شبكة مطارات حديثة، توفر خدمات نقل جوي للمواطنين والمقيمين والزائرين، وتتمتع بمستوى راق، وتعطي أكبر مساحة ممكنة من أراضيها المترامية الأطراف، وقد فاقت تكلفة إنشاء تلك المطارات 60 بليون ريال سعودي، كما وصلت تكاليف تشغيلها وصيانتها بليوني ريال سنوياً، حتى أصبح لدى السعودية واحدة من أحدث وأفضل البنى التحتية للطيران المدني، إذ تضم شبكة مطاراتها الآن 27 مطاراً مدنياً، أربعة منها دولية.

والتطور المذهل الذي تشهده صناعة الطيران المدني عالمياً، خلال العقود الأربعة الماضية، خصوصاً في مجال هندسة المطارات وأنظمة الملاحة والمراقبة الجوية، فضلاً عن زيادة الطلب المتنامية على الحركة الجوية، وحرص الأمير سلطان كل الحرص على أن تواكب صناعة النقل الجوي في السعودية هذا التطور وتلك المتغيرات العالمية، فوفقاً لتوجيهاته ومتابعته المستمرة؛ تم إنشاء المطارات بناء على دراسات مستفيضة، أخذت في الاعتبار الكثافة السكانية لكل منطقة، وعلاقة كل منطقة ببقية المناطق الأخرى، وحجم الأنشطة الاقتصادية والتجارية والسياحية القائمة والمتوقعة، حيث لا يكتفى بتلبية احتياجات تلك الأنشطة فحسب، بل تلعب دورها كمحرك رئيس للاقتصاد، كما أخذت في الاعتبار تجارب الدول الأخرى في هذا المجال. ويتم وفقاً لذلك إنشاء وتطوير المطارات وفق أرقى المواصفات والتصاميم الهندسية والمعمارية، كما يتم تجهيزها بأحدث المعدات والتقنيات والنظم الملاحية والتشغيلية، حتى غدت شبكة مطاراتنا من المرتكزات الأساسية التي تلعب دورها كمحرك قوي يدعم النهضة التنموية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وتشهد تلك المطارات التي أضحت مراكز حضارية ومدناً قائمة بذاتها؛ إقبالاً يتزايد عاماً بعد آخر، حتى وصل عدد المسافرين عبر تلك المطارات عام 2006 إلى ما يزيد على (36.6) مليون مسافر، كما زادت حركة الشحن الجوي على (500) طن، وبلغت عمليات الطيران التجارية في تلك المطارات أكثر من (288) ألف عملية خلال العام نفسه، واستقطبت مطارات السعودية الدولية (44) شركة طيران عالمية.

وبعد اكتمال مرحلة البناء والتشييد، واكتمال البنى التحتية؛ تدخل صناعة النقل الجوي حالياً بتوجيهات من الأمير سلطان مرحلة جديدة، اقتضتها طبيعة المستجدات والمتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية، المتمثلة في مشروعات التحديث والتطوير لمرافق المطارات ومنشآتها وأنظمتها وأجهزتها ومعداتها الملاحية، وتأتي أبرز ملامح هذا التطور والتحديث في العديد من المشروعات

الأمير فهد بن عبدالله

الطموحة، التي دخل بعضها حيز التنفيذ، وفي مقدمتها مشروع تطوير مطار الملك عبد العزيز الدولي، الذي يستهدف تطويراً جذرياً للمطار، نظراً لتنامي الطلب عليه، والذي فاق طاقته الاستيعابية، حيث تشير الإحصاءات إلى أن حركة المسافرين في هذا المطار بلغت عام 2006 أكثر من (15) مليون مسافر، ولذلك رأى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ضرورة تطوير توسعة هذا المطار، الذي يعد بوابة للحرمين الشريفين، حيث وقع ولي العهد مؤخراً عقد تأهيل وتطوير مرافقه مع شركة المباني، الذي يعد أول عقد ضمن عقود مشروع

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 18-02-2007 العـــدد : 1410
الصفحـات : 45 المسلسل : 19

التطوير الشامل للمطار.

ويعتبر المشروع بمثابة إنشاء مطار جديد، يرفع من طاقته الاستيعابية من (7) ملايين مسافر سنويا إلى (30) مليون مسافر في مرحلته الأولى، وصولا إلى (80) مليون مسافر في مرحلته الثالثة، إذ يستوعب (63) طائرة في آن واحد من مختلف الأحجام، بما في ذلك الطائرات العملاقة، مثل طائرة الأيرباص 380 A. كما تتضمن تلك المشروعات تطوير وتحديث معظم المطارات السعودية الإقليمية والمحلية، خصوصا تلك التي لم يعد في مقدورها تلبية احتياجات نمو الحركة الجوية المتزايدة، كمشروع تطوير كل من مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بالمدينة المنورة، ومشروعات لتوسعة مطار الطائف وتبوك وبيشة وعرعر والقريات وحائل وغيرها من المطارات. وفي الوقت نفسه تحظى مشروعات الملاحة والمراقبة الجوية باهتمام بالغ من الأمير سلطان، لتأمين أقصى درجات السلامة الإنسانية لحركة الطائرات في أجواء ومطارات السعودية، وبموجب تلك المشروعات يتم توفير أحدث الأجهزة والمعدات.

ومن ناحية أخرى فولي العهد رئيساً لمجلس إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية - النقل الوطني -، وقد حققت هذه المؤسسة بتوجيهاته مستويات عالية من البناء والتطوير، أصبحت فيها الخطوط السعودية أكبر شركة طيران في الشرق الأوسط، ومن بين أفضل (30) شركة طيران في العالم. وهي اليوم تبدأ في المراحل التطبيقية لمشروع التخصيص، فقد تمت إعادة هيكلة قطاعاتها المختلفة، كما بدأت أيضا مرحلة التشغيل التجاري، ووضع الخطط اللازمة لتنويع مصادر الدخل وتنمية الإيرادات من خلال توسيع شبكة رحلاتها، والتركيز على الأسواق ذات الربحية العالية، وزيادة معدلات نقل الركاب والحجاج والمعتمرين وتطوير خدمات الشحن. كما قامت بتحويل عدد من قطاعاتها إلى وحدات استراتيجية مستقلة، وانجازات الأمير سلطان يصعب حصرها في إجابة واحدة كما أسلفت.

● تزخر السعودية بسجل حافل في تاريخ الطيران المدني، لذلك اهتمت القيادة بتوفير السبل كافة لتحقيق النتائج المتميزة.. فما هي الخطط المستقبلية للحفاظ على هذه الإنجازات واستمرارها؟

- هناك العديد من السياسات والخطط التي شرعنا في تنفيذها بتوجيه ومتابعة الأمير سلطان، ليس فقط للمحافظة على الإنجازات التي تحققت لقطاع الطيران المدني في السعودية، وإنما أيضاً للنهوض بهذا القطاع ليلعب دوره المنشود في ظل المتغيرات العالمية. ولعلني أذكر منها موضوع تحول رئاسة الطيران المدني إلى هيئة عامة، ذات شخصية اعتبارية تدير أعمالها وفق معايير وأسس تجارية باستقلال مالي وإداري، والذي جاء تنفيذاً لقرار صدر من مجلس الوزراء السعودي، ويمثل هذا القرار نقلة نوعية لهذا القطاع الحيوي المهم، وبداية مرحلة جديدة لما يلعبه من دور ديناميكي في منظومة التنمية الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية السعودية. وستكون آثار هذا القرار - إن شاء الله - إيجابية في عملية الارتقاء بأنظمة وأساليب العمل المتبعة حاليا في قطاع الطيران المدني، كما أن اعتماد الهيئة للأسلوب التجاري في عملياتها سيعطيها مزيداً من المرونة في رفع كفاءة التشغيل، لمواكبة المستجدات والمنافسات الدولية، وتطوير مصادر إيراداتها بما يضمن اعتمادها على نفسها مستقبلاً.

وهناك العديد من المؤشرات التي تجعلنا نتفاءل بنجاح عملية التحول، إذ إن قطاع الطيران المدني في السعودية يعد قطاعا واعدا. ويعزز ذلك الموقع الجغرافي المتميز للسعودية، ومكانتها الدينية في العالم الإسلامي، وما يتصف به الاقتصاد السعودي من انفتاح، وما تتمتع به هذه البلاد من أمن واستقرار، إضافة إلى حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على دعمها الدائم لصناعة الطيران المدني، الذي يعد من العوامل والمؤثرات الإيجابية التي نعول عليها بعد توفيق الله تعالى.

● للأمير سلطان وقفات جادة في وجه التحديات التي واجهت الطيران المدني السعودي، باعتباره ضمن المنظومة العالمية التي طالتها هذه التحديات، فهل لك أن تحدثنا عن هذه الوقفات؟

- على الرغم من اكتمال مراحل البناء والتشييد الأساسية، إلا أنه ولا شك هناك تحديات تواجه صناعة الطيران المدني في السعودية، كغيرها في دول عدة، لأنها صناعة ديناميكية سريعة المتغيرات والمستجدات. وقد أولى ولي العهد النصدي لتلك التحديات اهتماماً كبيراً، ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي:

أولا: موضوع أمن وسلامة الطيران، الذي يأتي على رأس التحديات التي تواجه هذه الصناعة ليس في السعودية فحسب، بل في العالم أجمع، وإزاء هذا التحدي وجه وتابع تنفيذ العديد من المشاريع والسياسات والبرامج ومنها: إقامة مشروع الخدمات الأمنية المدنية للطيران المدني، والذي من شأنه توفير قوى عاملة متخصصة، وأجهزة أمنية حديثة ومتطورة للمطارات، ورفع مستوى الفعالية والأداء لأمن الطيران المدني من خلال عنصري التدريب والإشراف المباشر، وإنشاء جهاز مركزي لأمن الطيران المدني. كذلك الالتزام بالأنظمة واللوائح التنفيذية، والإجراءات المتعلقة بضوابط ومعايير السلامة والمقاييس، سواءً كان بالنسبة للأفراد العاملين في مجال الطيران، أو الطائرات وصلاحية الطيران والتحقيق في حوادث الطيران. أيضاً تنفيذ العديد من المشاريع المتعلقة بالأمن والسلامة.

ثانياً: مواكبة التقدم التقني المتسارع، الذي يشهده العالم اليوم في مجال الأجهزة والأنظمة الخاصة بالملاحة والمراقبة الجوية.

ثالثا: النمو المطرد في أعداد المسافرين عبر المطارات السعودية، وقد سبق الإشارة إلى مشاريع إنشاء وتوسعة المطارات في السعودية لمواكبة هذه الزيادة.

رابعاً: العولمة والخصخصة، والأجواء المفتوحة، ولا شك أن تحول الرئاسة لهيئة عامة فيه بداية حلول كثيرة لتلك التحديات.

● الطيران المدني أحد القطاعات التي تسعى إلى ملء كوادرها بالشباب السعودي، ولعل التوجه واضح في ذلك، فما هي الخطط التي تضمن ذلك على المدى البعيد؟

- دعني أجيب عن هذا السؤال عبر المحاور التالية:

أولا: حظي العنصر البشري (القوى العاملة) من المواطنين السعوديين باهتمام بالغ من الأمير سلطان، فبذلت الجهود ووضعت الخطط لاستيعاب الكوادر السعودية، وتطوير قدراتها حتى استطاعت أن تضطلع بإدارة وتشغيل المطارات السعودية بكل كفاءة واقتدار، وقد حققت نتائج كبيرة والحمد لله، حيث بلغت نسبة

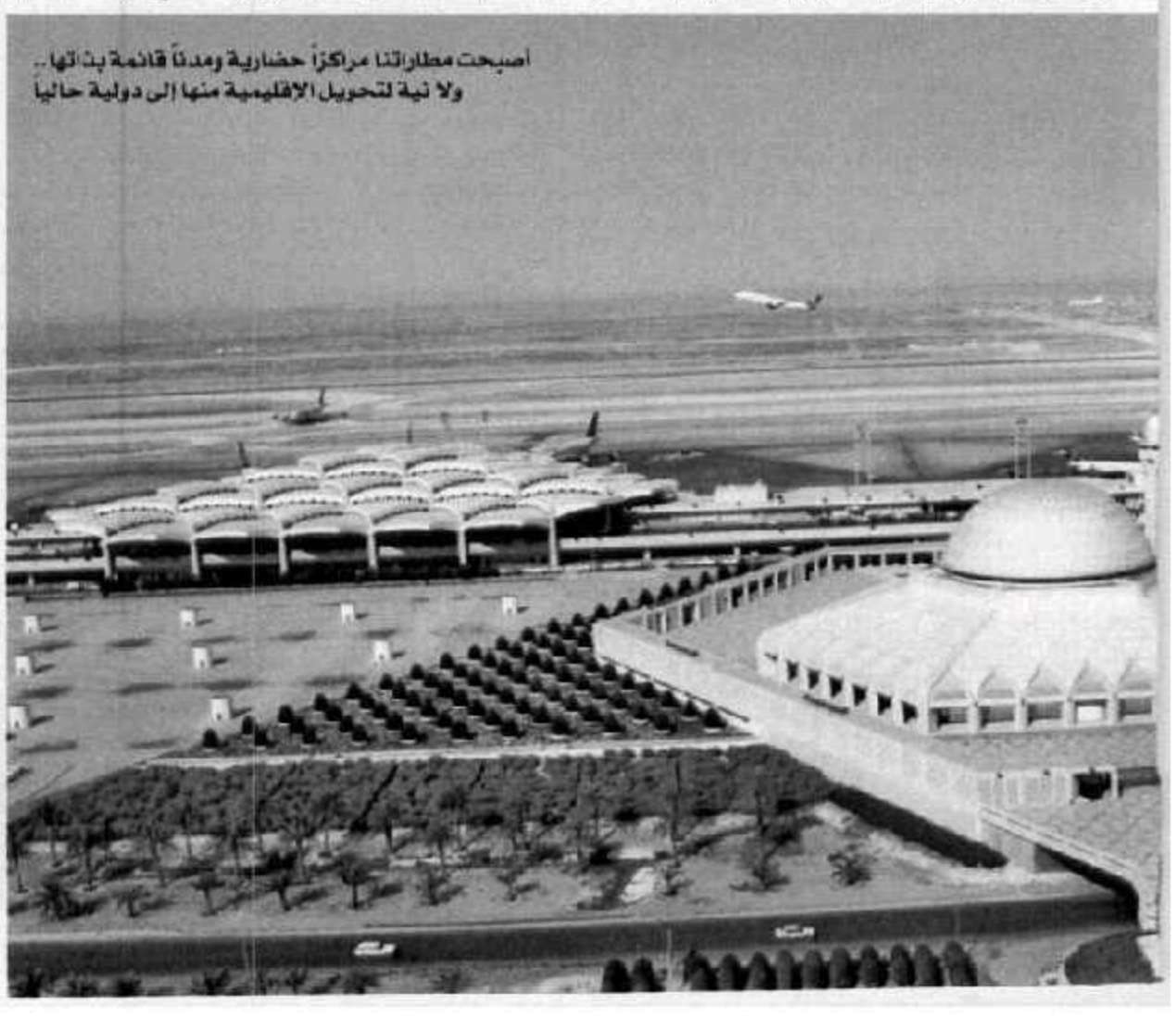
أصبحت مطاراتنا مراكزاً حضارية ومدناً قائمة بذاتها.. ولا نية لتحويل الإقليمية منها إلى دولية حاليا

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 18-02-2007 العـــدد : 1410
الصفحـات : 46 المسلسل : 19

توطين الوظائف أكثر من 90%، أما العمالة التابعة للشركات المتعاقدة مع الهيئة؛ فقد تم وضع برنامج لسعودة الوظائف التي يشغلها غير السعوديين، وتم إلزام المقاولين بهذا البرنامج.

ثانيا: طبيعة عمل الطيران المدني تعتمد على تقنيات عالية، والكثير من المهام والمسؤوليات لا تقبل التجربة والخطأ، لما قد يترتب عليه من خسائر في الأرواح والممتلكات، لذلك وضعنا في الاعتبار أن تتوافر في القوى العاملة السعودية المؤهلات المطلوبة، لأداء تلك المهام وتحمل المسئوليات المتعلقة بها.

ثالثا: صناعة الطيران المدني تشهد قفزات متلاحقة، سواء فيما يتعلق بمرافق وتجهيزات المطارات، أو في الأنظمة الملاحية، أو صناعة الطائرات، أو حتى في المقاييس والمعايير الدولية التي تنظم هذه الصناعة. لذلك وضعنا تلك الحقائق في الاعتبار عندما أعدت الخطط اللازمة لتطوير القوى العاملة السعودية، حتى تصبح قادرة على مواكبة هذه التطورات أو تلك القفزات النوعية، وقد قامت خطط التدريب على قاعدتين أساسيتين هما: أن عملية السعودة هدف استراتيجي للهيئة، وأن تدريب القوى العاملة هو عملية مستمرة ذات حلقات متصلة.

• هل يوجد توجه إلى زيادة القبول في تدريب الطيارين السعوديين، خصوصا أن ذلك مطلب مهم لدعم الشباب السعودي؟

- نعم هناك توجه إلى زيادة القبول في تدريب الطيارين السعوديين، بما يواكب الزيادة والتوسع في الاحتياجات التشغيلية، وهذا ما تم في العام الماضي 2006؛ فقد تمت زيادة أعداد الطيارين المقبولين، وتوجد خطة معتمدة لمضاعفة الأعداد في الأعوام المقبلة، خصوصا في ظل ما تشهده المنطقة من منافسة في هذا المجال الحيوي.

• تعد محطات الطيران السعودي هي الأفضل من حيث التجهيزات والاستعداد إلى التطور، فهل هنالك توجه إلى توسيع نشاط بعض المحطات الإقليمية إلى الخدمة الدولية؟

- كما هو معلوم أن هناك أربعة مطارات دولية في السعودية، ضمن منظومة 27 مطاراً تخدم الحركة الداخلية والدولية، وأن توسع نشاطات المحطات الإقليمية إلى الخدمة الدولية أمر يعتمد على العديد من العوامل، أهمها توافر الحركة الدولية من وإلى تلك المنطقة. وعلى ذلك، متى ما توافرت الحركة التي تتطلب توسيع نشاط أي محطة إقليمية إلى دولية، فإن ذلك سيخضع للدراسات اللازمة لتوسيع النشاط، ويتقرر بناءً على نتائج تلك الدراسات ما هو مناسب.

• شركات الطيران المدني العالمية واجهت مشكلات عدة خلال الأعوام القريبة الماضية، ما أدى إلى إعلان عدد منها إفلاسها، فما هي استراتيجية الطيران المدني السعودي التي ظل من خلالها متماسكا على رغم الصعوبات.

- لقد واجهت بالفعل العديد من شركات الطيران العالمية مشكلات عدة خلال الأعوام القريبة الماضية، ما أدى إلى إعلان عدد منها الإفلاس، والبعض الآخر لجأ إلى الاندماج مع شركات أخرى، واضطر البعض منها إلى تخفيض أعداد الموظفين إلى غير ذلك من الإجراءات التي اتخذتها تلك الشركات لمواجهة ذلك الوضع، مجابهة لتلك الظروف التي أثرت في الاقتصاد العالمي، فقد اتخذت الخطوط السعودية العديد من الإجراءات التي ضمنت بحمد الله استمرار خدماتها بالمستوى الذي نتطلع إليه، ومن ذلك التوسع في الشبكة الدولية (الموسمية)، لتصل العديد من المواقع الجديدة لاجتذاب حركة الحج والعمرة، وزيادة السعة المقعدية للقطاعات الدولية ذات الطلب المرتفع والربحية العالية، كذلك السعة المقعدية المعروضة وعدد الرحلات للمحطات الإقليمية والدولية.

• حرص الأمير سلطان على تخصيص الطيران المدني السعودي وفق دراسات وتوصيات الخبراء، وبشكل تدريجي وأسلوب علمي لا يؤثر في العملية التشغيلية ومستوى الخدمات، فما هي آخر المستجدات حول هذا الموضوع؟

- وفقا لتوجيهاته؛ فإننا نتحرك وفق خطط مدروسة تضع ضمن أهدافها أولويات مهمة، وهناك العديد من الخطوات التي تم تنفيذها لتحقيق الأهداف المنشودة في هذا المجال، ويأتي في مقدمتها تحول رئاسة الطيران المدني إلى هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري، وذلك بموجب قرار صدر من مجلس الوزراء، وتنفيذا لهذا القرار تم وضع برنامج للتحول بالتعاون مع شركة استشارية إدارية عالمية تتميز بخبرة كبيرة في هذا المجال، وهي شركة (بوز آلن هاملتون)، وقد خطت العديد من الخطوات لتنفيذ هذا البرنامج، إذ ستدير الهيئة أعمالها وفق معايير تجارية، الأمر الذي يوفر المناخ المناسب الذي يتيح المزيد من الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص في كافة الخدمات والأنشطة بالمطارات. فضلاً عن تعزيز القدرة على تخطيط وتمويل المشاريع، ما سيتيح لصانعي القرار قدراً أكبر من المرونة اللازمة للاستفادة من الإيرادات، ومن المنتظر إن شاء الله تعالى أن يحقق هذا التحول العديد من الأهداف والفوائد، بخلاف ما ذكرته بشأن إتاحة الفرصة الاستثمارية للقطاع الخاص، مثل تحقيق المزيد من المرونة في الأداء ورفع كفاءة التشغيل، وتحقيق المزيد من الإيرادات المالية، وذلك بتطوير مصادر الدخل المتوافرة، وإيجاد المزيد من المصادر الأخرى، ما يضمن اعتماد الهيئة على نفسها مستقبلا، وهو ما سيخفف من الأعباء المالية التي تتحملها الدولة. كذلك ستتمكن الهيئة من وضع جداول الرسوم والأجور بالشكل الذي يتواكب مع تطلعاتها، وتجنب النفقات غير الضرورية، أو تخفيضها، وعلاوة على ذلك فإن عملية التحول ستنجم عنها سرعة الاستجابة للمتغيرات العالمية، خصوصا في مجال المنافسة.

وبموجب التحول سالف الذكر؛ شرعت الهيئة في تطبيق أسلوب الـ BOT وأسلوب BTO، وهما من الأساليب القريبة من التخصيص، وكان آخر الإنجازات في هذا المجال موافقة مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني برئاسة الأمير سلطان على ترسية مشروع توسعة وإعادة تأهيل مجمع صالات الحج بمطار الملك عبد العزيز الدولي على إحدى الشركات الوطنية، المتضامنة مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة في تشغيل المطارات (SAUDI FOREIGN JOINT VENTURE)، حيث سيتم توقيع اتفاقية إنشاء وإعادة ملكية وتشغيل (BTO) بين الهيئة والمجموعة لمدة (20) عاما. وينطوي المشروع على إنشاء مباني جديدة، يمكن من خلالها استيعاب الزيادة في أعداد الحجاج والمعتمرين، والمتوقعة

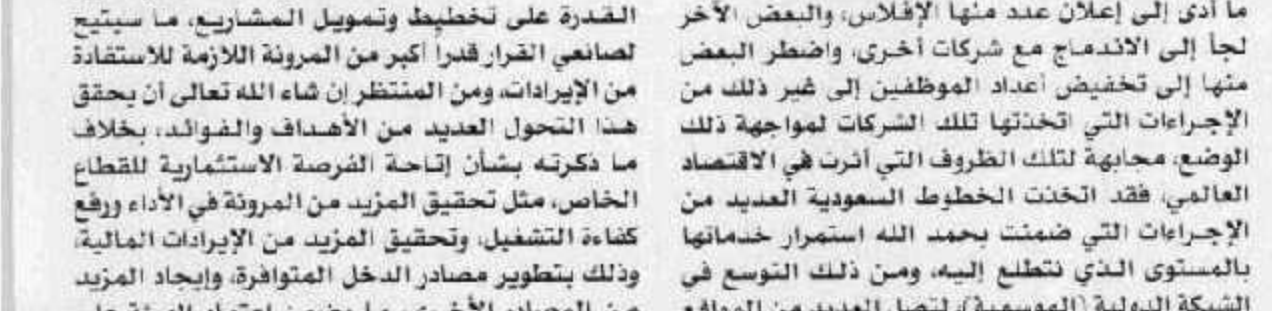

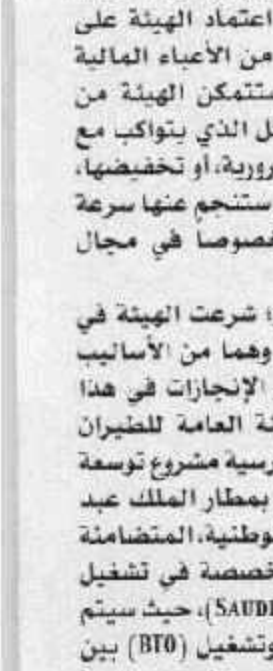

■ توجيهات ولي العهد تصدت لعجلة التقدم التقني المتسارع وتحديات الطيران المدني في العالم.

■ توطين الوظائف في الخطوط السعودية وصل إلى أكثر من 90%

■ وضعنا خططنا للإسراع في خطوات تخصيص خدمات النقل الجوي.

■ أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في إعداد الطيارين السعوديين.

المصـــــدر : المجلة
التـــاريخ : 18-02-2007 العـــدد : 1410
الصفحـات : 47 المسلسل : 19

مشروع تحديث مطار الملك عبدالعزيز يرفع طاقته الاستيعابية إلى 80 مليون مسافر سنويا

خلال العشرين عاماً المقبلة، وعلى أن تشتمل الصالات الجديدة على أجهزة وتقنيات حديثة تمكنها من تقديم أعلى مستويات الخدمة وفق المعايير الدولية.

كما وافق المجلس على ترسية مشروع إنشاء وتشغيل محطة جديدة لتحلية المياه بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة على شركة (SETE TECHNICAL SERVICES)، بالتضامن مع شركة الحاج علي عبد الله رضا وشركاه المحدودة، وشركة (WTD) الإيطالية، حيث سيتم توقيع عقد إنشاء وتشغيل وإعادة ملكية (BOT) بين الهيئة والشركة الفائزة لمدة عشرين عاما، ويشتمل المشروع على التصاميم الهندسية لبناء محطة تحلية مياه جديدة، تعمل بنظام التناضح العكسي، ذات قدرة إنتاجية تبلغ (30.000) متر مكعب يوميا، خلال (8) سنوات، وحسب حاجة المطار التشغيلية، والمشروعان المذكوران ضمن المشاريع التي تم استعراضها واعتمادها للتخصيص من قبل المجلس الاقتصادي الأعلى، كما أن الهيئة العامة للطيران المدني أشركت مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، التابعة للبنك الدولي في عملية طرح هذين المشروعين الحيويين على القطاع الخاص، كما أن عقود تشغيل وصيانة المطارات، التي تقدر قيمتها بأكثر من بليون ريال سنويا، تطرح في مناقصات عامة كل ثلاث سنوات، تتنافس عليها شريحة كبيرة من المقاولين، ويشكل ذلك خطوة نحو التخصيص، كذلك امتيازات الفنادق وعقود شركات تشغيل مواقف السيارات ومكاتب تأجير السيارات والبنوك والمطاعم والمحلات التجارية، وغير ذلك من الأنشطة التجارية ذات الطبيعة الاستثمارية في جميع المطارات، فهي جميعاً تدار وتستثمر من قبل القطاع الخاص، ومن أهم الأساليب التي تأتي في إطار خطوات الهيئة العامة للطيران المدني نحو التخصيص: قرار مجلس إدارة الهيئة برئاسة الأمير سلطان، القاضي بالموافقة على الترخيص للشركات الوطنية الخاصة للعمل والاستثمار في مجال النقل الجوي الداخلي في الوقت الراهن، وإتاحته مستقبلا أيضا للنقل الجوي الدولي، وبناءً على ذلك تقدمت (6) شركات في منافسة طرحتها الهيئة، وشكلت لجنة لتقييم عروض تلك الشركات، وتم اختيار كل من شركة الوشكان المحدودة (سما) وشركة (ناس)، ومنحت الهيئة كلا منهما الترخيص اللازم، وبذلك أصبحت هناك شركتان تعمل كل منهما في مجال النقل الجوي الداخلي إلى جانب الخطوط الجوية السعودية.

ولا شك أن هذه الخطوة التي أقدمت عليها حكومة خادم الحرمين الشريفين لفتح قطاع النقل الجوي أمام القطاع الخاص، سيكون لها المردود الكبير، سواءً على الاقتصاد الوطني أو المستهلك، أما مشروع تخصيص المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، فبناء على توجيهات ولي العهد وضعنا هدفنا الاستراتيجي للإسراع بخطوات التخصيص، وذلك بالقيام بتحويل الوحدات غير الأساسية في الخطوط السعودية إلى وحدات استراتيجية، وفصلها عن المؤسسة بالتزامن مع إجراءات التخصيص وتحويلها إلى شركات، وفي ضوء نشوء هذه المنظومة من الشركات تتشكل الشركة القابضة للخطوط الجوية العربية السعودية.

ولقد بدأت الخطوط السعودية بالإعلان عن تخصيص قطاع التموين، ومن ثم يليه قطاع الشحن، ثم خدمات المناولة الأرضية، والخدمات الفنية على التوالي في غضون الأشهر القادمة، وبعد ذلك سيتم استكمال متطلبات إعداد وتجهيز أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران، لتصبح وحدة استراتيجية مستقلة قابلة للتخصيص، كذلك استكمال متطلبات الوحدة الأساسية للطيران، وجار العمل على وضع أهداف وخطط استراتيجية واضحة المعالم للسنوات القادمة، في ضوء ما تشهده خدمات النقل الجوي من تنافس كبير وتطور في اقتصاديات هذه الصناعة، ومن ذلك تحرير الأجواء بين الدول، ونشوء شركات طيران جديدة في المنطقة، ومنها شركات منخفضة التكاليف، إضافة إلى زيادة الإقبال على النقل الجوي كوسيلة مريحة وسريعة للمواصلات بين الدول، في ظل ما تشهده السعودية من نمو اقتصادي كبير وموقع جغرافي مهم بين الشرق والغرب ووجود الحرمين الشريفين فيها، وسيكون التوجه نحو وضع خطة لتحديث الأسطول وتحسين الخدمات والعمل على رفع معدل الأداء التشغيلي، وزيادة الإيرادات واستخدام الأنظمة الآلية والتقنية المتطورة، لربط أعمال جميع القطاعات وتحسين إجراءات الحجز وتوفير المقاعد والرحلات والدخول في أسواق تنافسية ومجدية اقتصاديا.

• لأكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران دور بارز في تخريج عدد من الكوادر السعودية المؤهلة، وذلك وفق أحدث التطورات التكنولوجية الحديثة، حتى ارتقت أن تكون الأكاديمية الأولى المؤهلة في الشرق الأوسط مقارنة بمثيلاتها، فما هي الخطط المستقبلية لمثل هذه الأكاديمية حتى ترتقي إلى المنافسة مع مراكز التدريب العالمية؟

- تعد أكاديمية الأمير سلطان لعلوم الطيران صرحاً تدريبياً عالمياً، حيث تقدم أحدث برامج التدريب على الطيران، وعلى نظم سلامة النقل الجوي وبرامج صيانة الطائرات لمنسوبي الخطوط الجوية السعودية، وبعض شركات الطيران الأخرى، مع إمكانية كبيرة لتقديم خدمات التدريب لمن يرغب من شركات الطيران في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط. ولتعزيز مكانة هذه الأكاديمية الرائدة: يتم وفق خطط تطويرية علمية وبمنظور تجاري، العمل على تطوير قدراتها الاستيعابية التقنية، وزيادة عدد الأجهزة التشبيهية لأحدث الطائرات، مع تطبيق أحدث النظم التدريبية في مجال سلامة الطيران وإجراءات وقوانين النقل الجوي وأنظمة العمليات الجوية، إضافة إلى أحدث البرامج العالمية في صيانة الطائرات الحديثة. وبذلك تحقق هذه الأكاديمية للخطوط السعودية: الاكتفاء الذاتي في برامج إعداد الطيارين والمتخصصين في نظم السلامة الجوية وصيانة الطائرات، ما يعزز المكانة التنافسية للمؤسسة بين كبرى شركات الطيران في العالم.

• كلمة أخيرة تود أن تضيفها لهذا اللقاء الخاص بالملحق الذي تنوي (المجلة) طرحة عن ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز؟

- إذا كان من إضافة في هذا الصدد: فإنني أعيد ماذكرته سلفاً في بداية اللقاء لأؤكد: إن حيز ووقت مثل هذه اللقاءات لن يعطي حق وقدر شخصية متميزة مثل شخصية وإنجازات الأمير سلطان بن عبد العزيز، حفظه الله ورعاه، فما لا يدرك كله لا يترك جله ■

حرص الأمير سلطان على أن ترتبط المناطق السعودية بشبكة من المطارات الإقليمية التي تسهل التنقل بينها